

مقرر أصول فقه (2) رمز المقرر 523MLSI- باب الاجتهاد 20

عامر بهجت

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. نبدأ اولاً بسرد اجمالي للمسائل عليكم السلام والتي سنتناولها في درس اليوم. وهي امامكم الان مسائل درس اليوم. المسألة الاولى الكلام على مجتهد المذهب - [00:00:00](#) سبق معناه في الدرس الماضي الكلام عن شروط المجتهد وقد نبه الشارح ان الشروط المذكورة هي شروط ايش؟ المجتهد فهل الاجتهاد يتخصص؟ ممكن يكون مجتهد مطلق ومجتهد مذهب هذا سنأتي الى ذكره ونبين ان شاء الله - [00:00:20](#) ان هناك مجتهد اسمه مجتهد مذهب. ومعنى كونه مجتهداً في المذهب انه يفتي ويستنبط الاحكام ها وينزل الاحكام على الوقائع ولكن ذلك ليس بالنظر في الدليل الشرعي استقلالاً وانما في النظر بالنظر فيه - [00:00:40](#) مذهب امامه. تمام. الثانية مسألة تجزؤ الاجتهاد. هل يمكن ان يكون الانسان مجتهداً في باب من الابواب؟ يكون عالم مجتهد في باب فرائض مع انه ليس مجتهداً في باب مثلاً عتق العبيد او في باب مثلاً النكاح او شئ من هذا القبيل؟ الجواب نعم - [00:01:00](#) الاجتهاد يتجزأ وذلك لان الاحاديث والايات وادلة الاحكام ها واسعة منتشرة واسعة منتشرة فقد يحيط الانسان بادلة باب من الابواب خلاص ويكون ذاهلاً او او جاهلاً بادلة باب اخر. صح ولا لا؟ فيتجزأ اجتهاده. المسألة الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم هل يجتهد او لا - [00:01:20](#) نعم المؤلف قرر ان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في امور الدنيا وانه عليه الصلاة والسلام يجتهد حتى في امور الشرع وان هذا الاجتهاد في هذين الامرين ليس فقط انه جائز عقلاً وشرعاً بل انه قد حصل منه عليه الصلاة والسلام انه اجتهد. انه - [00:01:50](#) مجتهد. خلاص. المسألة الرابعة في هذا اليوم الاجتهاد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. هل يمكن ان يجتهد الصحابة في ثمانه عليه الصلاة والسلام؟ الجواب نعم يمكن هذا يمكن ان يجتهد الصحابي كما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن وكان - [00:02:10](#) ظروف القضية التي ترد عليه ويجتهد فيها. ماشي؟ المسألة الخامسة هل كل مجتهد مصيب؟ حينما قلناه فيما سبق ان الاجتهاد هو بذل استفراغ الفقيه وسعه لدرك حكم شرعي. هل هذا الاجتهاد يدخل في كل الابواب؟ او ان هناك ابواب - [00:02:30](#) لا يجوز الاجتهاد فيها ويكون المجتهد فيها مخطئاً او اثماً او ربما والعياذ بالله يكون اجتهاده كفراً. اذا كان في الاسلام مثلاً هذه ستأتي ان شاء الله تفصيلها. نبدأ بالمسألة الاولى وهي مسألة مجتهد المذهب. قال المؤلف رحمه الله تعالى والمجتهد - [00:02:50](#) في مذهب امامه العارف بمداركة القادر على تقرير قواعده والجمع والفرق. بين هنا كم شرط المجتهد المذهب ها تقريبا اربع شروط او ثلاثة شروط. الشرط الاول العلم بالمذهب وبدليل المذهب - [00:03:10](#) هو قوله والمجتهد في مذهب امامه العارف بمداركة. المدارك جمع مدرك وهو الدليل. اذا العارف بادلة المذهب لا الانسان مجتهداً في المذهب الا اذا كان عارفاً بمسائل المذهب وعارفاً بادلتها وعللها اذا كانت مسائل معللة - [00:03:30](#) يلحق في ذلك ايش؟ المسائل بنظيرها ويدرج. يعني المسائل تحت قواعدها. ولذلك اشترط شرط اخر وهو القدرة على تقرير لاحظ شرط مجتهد المذهب ليس فقط المعرفة هو قال العارف ثم قال القادر عندنا معرفة وعندنا قدرة القدرة - [00:03:50](#) التي تسمى الملكة الفقهية. يعني لابد يكون عنده معرفة ولابد يكون عنده ايضا ايش؟ قدرة وملكة فقهية. على ايش؟ على تقرير القواعد يستطيع ان ينظر في المذهب ويستخرج قاعدة هذا الباب. لماذا يستخرج قاعدة الباب؟ لاجل ان يلحق المسائل ويدرج المسائل تحت الضوابط - [00:04:10](#)

والقواعد في كل بلد. واضح؟ اذا ليس مجتهد المذهب ليس هو الحافظ لفروع المذهب فحسب. بل هو حافظ لها عارف بادلتهما وعنده ملكة فقهية يستطيع بها ان يستنبط القواعد. وان يضبط مسائل الباب في قواعد. واضح - [00:04:30](#)

الامر الاخير ايضا القدرة على الجمع والفرق عنده ملكة فقهية يستطيع بها ان يجمع المسائل المتشابهة فرق بين المسائل التي وان كانت متشابهة في الصورة احيانا الا انها مختلفة في الحكم. وقال بعض العلماء انما الفقه جمع وفرق. الذي لا - [00:04:50](#)

يستطيع ان يميز بين المسائل المتشابهة في الصورة والمختلفة في عللها او المختلفة في احكامها هذا ما هو فقيه. ولذلك صنف العلماء رحمهم الله تعالى كتبها سموها الفروق الفقهية من اعظمها كتاب القرافي الفروق للقرافي. وحتى الحنابلة صنفوا مثلا عندنا كتاب الفروق - [00:05:10](#)

ايران للسامري وايضاح الدلائل في الفرق بين المسائل للزيربان. تمام؟ فمعرفة الجمع والفرق شرط من شروط ماضي مجتهد المذهب. واضح يا شيخ؟ الجمع والفرق. الجمع والفرق هذا اساسي. ليش؟ لماذا نقول انه اساسي - [00:05:30](#)

بان لا يأتي الى مسألة في المذهب ويأتي الى مسألة جديدة يريد ان يفتي فيها فيقول هذه تشبه المسألة التي قالوا بجوازها فحكمها الجواز ولا ينتبه الى ان مجرد المشابهة ربما لا يكون سببا للحاق. ممكن تشبهها لكن حكمها مختلف لوجود ايش؟ لان المناط ليس هو الصورة - [00:05:50](#)

واضح؟ نعم. مثلا اعطيك مثال. عندنا مثلا مسألة الاوراق النقدية الان. قد يأتي واحد يقول لك والله الاوراق النقدية قد تكلم عليها الفقهاء قالوا في الفلوس كذا وكذا. فيعترض عليه الاخر يقول الاوراق النقدية والفلوس بينها شبه - [00:06:10](#)

نعم وهو انها نقد متخذ من غير الذهب والفضة. لكن هذا الشبه لا يقتضي اعطائها نفس الحكم لوجود فرق بينهما وهو كذا وكذا وكذا ما هو مبسوط في محله. واضح يا شيخ؟ طيب. اذا هذه المسألة الاولى وهي مسألة المجتهد في المذهب - [00:06:30](#)

نقرأها الان من كلام الشارح في الذخر الحرير. قال واما المجتهد في مذهب امامه يعني مجتهد المذهب وهو من ينتحل مذهب امام من الائمة فنظره في بعض نصوص امامه. نظره في النصوص الشرع مباشرة ولا نظره في نصوص - [00:06:50](#)

ما مستدلالات الامام؟ نصوص امام المذهب. لانه رتبة اقل من رتبة المجتهد المطلق. تبغى تخلي مثلا علماء المذهب الحنبلي مثل الامام مثلا او القاضي ابو يعلى. هل هم في نفس رتبة الامام احمد بن حنبل نفسه؟ لا هؤلاء مثلا بعضهم مجتهد في المذهب. وليس - [00:07:10](#)

مجتهدا ايش؟ مطلقا وهكذا. اذا نظره في بعض نصوص امامه. وهو من؟ قال اي العارف بمداركة مدارك مذهب الامام. ما معنى قلنا الادلة خلاص جمع مدرك والفقهاء يستعملونها بلفظة مدرك. لكن الفيومي في المصباح المنير قال لا الصواب في اللغة - [00:07:30](#)

ومدرك لانها من الفعل الثلاثي ادرك. خلاص؟ ليست من الفعل الثلاثي دركا. اذا ادلة المذهب والقادر على تقرير قواعده يستطيع يقرر قواعد المذهب وعلى الجمع لمسائله والفرق بينهما. يجمع المسائل ويفرق بينها - [00:07:50](#)

المسائل التي تقتضي ان يجمع بينها في الحكم يجمعها. والتي تقتضي تفريقا في الحكم ولو كانت متشابهة في الصورة يفرق بينها. واضح هذا الكلام. قال التصرف فيها كاجتهاد امامه في نصوص الكتاب والسنة. يعني هذا مجتهد المذهب يتعامل مع نصوص الامام كتعامل كتعامل امام المذهب - [00:08:10](#)

مع النصوص الشرعية امام المذهب له قواعد مستقلة اما هذا ليس له قواعد مستقلة وانما يسير وفق قواعد واصول امام المذهب. والناس رتب ودرجات. خلاص. نأتي الى الاسئلة بس لحظة. امثلة ممتاز. تبغى امثلة على - [00:08:30](#)

المذهب مثلا يأتي عالم من العلماء من علماء الحنابلة ولنقل انه القاضي ابي يعلى مثلا رحمه الله تعالى يأتي الى مسألة يقول نص الامام احمد رحمه الله تعالى في هذه المسألة على انها حرام. ويوجد مسألة اخرى تشترك معها في علة التحريم - [00:08:50](#)

اذا حكمها التحريم حكمها التحريم في رأي القاضي ابي يعلى قال لك لا حكمها التحريم تخريجا على قول الامام احمد. واضح هذا المقصود. نعم. قال البرماوي وغيره وهو ان يعرف قواعد ذلك المذهب واصوله ونصوص صاحب المذهب. بحيث لا يشد - [00:09:10](#)

وعنه شئ من ذلك يعني ما هو واحد حافظ له متن مختصر لا الذي يحفظ نصا مختصرا في المذهب فقط ويقتصر عليه هذا ليس

مجتهدا في المذهب. قال ابن غلاوي - 00:09:30

الاقسام من قد اقتصر في مذهب على امام مختصر ثم قال ورايع الاقسام لا تعده اذ هو اعزل بغير عدة فما لهذا في الفتاوى من شروع بجهله بما سواه بعض الفروع. وبعض الى اخر كلامه رحمه الله. المقصود ما هو بتقول له حافظ زاد المستقنع صار مجتهد مذهب.

ماشي - 00:09:40

نعم قال فاذا سئل عن حادثة فان عرف نصا لصاحب المذهب اجاب فيها وان لم يعرف نصا لصاحب المذهب اجتهد فيها على مذهبه وخرجها على اصوله. هو ما يستقل بالنظر في النص الشرعي. يقول لك هذي مقتضى مذهب الامام احمد رحمه الله ان حكمها التحريم

- 00:10:00

ان حكمها الجواز. واضح هذا. نعم. قال ثم قال ومرتبة ثالثة دون الثانية. وهي مرتبة مجتهد الفتيا الذي تسوء له الفتيا على مذهب

امامه الذي هو مقلده. الذي هو مقلده. او الذي هو مقلده يعني - 00:10:20

يعني اما يكون المعنى الامام او ذلك الشخص. وعليكم السلام. فلا يشترط فيه ما يشترط في مجتهد المذهب. بل يعتبر ان يكون متبحرا في المذهب متمكنا من ترجيح قول على قول وهذا ادنى المراتب ولم يبق بعده الا العامي ومن في معناه. اذا اقل رتبة ليكون

الانسان - 00:10:40

ملحقا بمجتهد المذهب اللي هو سماه هنا مجتهد الفتيا. في مذهب من المذاهب قال لك ايش؟ ها؟ ان يكون متبحرا في المذهب

متمكنا من ترجيح الاقوال واضح نعم هذي رتبة دونها اذا هذا ما يتعلق بمسألة مجتهد المذهب نأتي الان الى - 00:11:00

المسألة التي بعدها وهي مسألة التجزؤ الاجتهاد. الاجتهاد الذي ذكرنا شروطه فيما سبق يتخصص نعم. يتخصص باعتبارين اول

يتخصص بمذهب وهذا اللي سبق شرحه قبل قليل وهو مجتهد المذهب. الصورة الثانية ان يتخصص بمسائل او ابواب - 00:11:20

يقول انا لم احط بادلة الاحكام في جميع الابواب. انا لم احط بادلة الاحكام في جميع الابواب. ولكنني احقت بادلة هذا الباب. طيب

عندك اصول فقه؟ نعم متبحر في اصول الفقه. عالم باللغة العربية؟ نعم عالم باللغة العربية. طيب تعرف احاديث الاحكام - 00:11:40

احاديث الاحكام في باب العتق؟ قال لا. جمعت احاديث الاحكام في باب امهات الاولاد؟ قال لا. جمعت احاديث الاحكام في باب مثلا

مسألة مد عجوة ودرهم؟ قال لا. طيب وش تبغى؟ قال انا جمعت جميع المسائل وجميع الادلة المتعلقة بباب الخيار - 00:12:00

وباب الشروط في البيع وهذه الابواب انا افتي فيها. هذا يسمى اجتهاد مطلق ولا اجتهاد جزئي؟ جزئي. واضح هذا هو الاجتهاد

الجزئي وهو الذي قال فيه المؤلف شوف قال فصل الاجتهاد يتجزأ بمعنى انه يجوز ان يحصل للانسان منصب الاجتهاد - 00:12:20

في بعض المسائل دون بعض. عند الاكثر عند الاكثر يعني عند من؟ اكثر العلماء. احسنت. عند اكثر العلماء يقولون يجوز. اذ لو لم تجزأ

الاجتهاد لزم ان يكون عالما بجميع الجزئيات وهو محال. يا اخي حتى القائمة الكبار. كان البعض يسأل منه ويقول لا ادري. صح ولا لا؟

اذ جميعها - 00:12:40

الا يحيط به بشر او بها بشر؟ وقد سئل القائمة الاربعة وغيرهم عن مسائل فاجاب بانه لا يدري. هذا قال في المراقي فالكل من اهل

المناحي الاربعة يقول لا ادري فكن متبعه. خلاص. قال فجاء بانه لا يدري حتى قاله مالك في ست وثلاثين مسألة من ثمانية واربعين

مسألة جاءه واحد - 00:13:00

من العراق وسأل الامام مالك عن ثمانية واربعين مسألة قال ستة وثلاثين فيها قال لا ادري. ورع يا اخي ورع وليلزم كل رفيع القدر

خاض بطش ربه لا ادري. الان واحد يتكلم في كل شئ وهو لا يعرف شيئا. والعلماء دائما يحثوا طلابهم على قضية لا ادري فمن -

00:13:20

يهوى ان يرى متصدرا ويخطئ لا ادري اصيبت مقائله. يا اخي تطلع قدام الناس جاهل. يقولون ما ادري وتطلع جاهل خير من ان تلقى

الله عز وجل بكبيرة من كبائر الذنوب - 00:13:40

صح ولا لا؟ اي نعم. قال وقد توقف الشافعي احمد بل الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اجمعين في الفتاوى كثيرا. فلو كان الاجتهاد

مطلق ها فلو كان الاجتهاد مطلق في جميع الاحكام شرطا في الاجتهاد في كل مسألة على حدتها لما كان هؤلاء القائمة مجتهدين

لكنه خلاف الاجماع - 00:13:50

الاجماع منعقد على ان مالكا والشافعي واحمد ها و ابا حنيفة رضي الله عنهم اجمعين انهم مجتهدون. واضح؟ وهذا خلاف الاجماع
فدل على ان ذلك لا يشترط يعني لا يشترط الاحاطة بجميع النصوص الشرعية. هذا صعب. انتهينا من مسألة تجزؤ الاجتهاد -

00:14:10

نأتي الى مسألة هل النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد؟ او ان كل كلمة وكل مسألة لا يتكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الا بوحى
صريح المؤلف يقول ويجوز اجتهاده صلى الله عليه وسلم في امر الدنيا ووقع وفي امر الشرع عقلا وشرعا ووقع اذا عندنا اجتهاد -

00:14:30

النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون في امر الدنيا او في امر ايش؟ الشرع كما قال عندنا امر الدنيا وامر الشرع. ماشي؟ فاجتهاده
في امر الدنيا جائز ووقع جاء في الحديث مثلا في غزوة بدر الم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا وسأله الحبابة ابن المنذر قال

هل هذا منزل انزلكه الله ام هو - 00:14:50

الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة اجتهاد ولا لا؟ في امور الحرب وامور الدنيا اذا هذه المسألة انتهينا منها.
ما في اشكال. الثاني في امر الشرع يعني مسائل شرعية هل يفتي النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد؟ قال نعم يجوز ان يجتهد

عليه الصلاة والسلام عقلا وشرعا يعني ان - 00:15:10

لا مانع ما في مانع عقلي يقول ممنوع انه يجتهد بل يجوز ذلك من الناحية العقلية. وايضا من الناحية الشرعية فالادلة الشرعية دلت
على ذلك خلاص؟ وهل وقع هذا او لم يقع؟ الجواب وقع منه عليه الصلاة والسلام انه اجتهد في بعض المسائل وسيأتي ذكرها في -

00:15:30

ان شاء الله طيب لكن انتبه حينما يقع الاجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم في امر من الاوامر الشرعية في امر من الامور الشرعية
لا يقرر فعل الخطأ يعني يأتي الوحي بتصويبه. اذا اجتهد فقد اقره الوحي. اذا فيه شيء يأتي الوحي - 00:15:50

ها لا يمكن ان يقره الوحي على خطأه ولهذا مثلا لما اجتهد في امر اسارة بدر نزلت الاية ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل
في الارض. اذا - 00:16:10

كل اجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم فهو دين وهو شرع يجب العمل به والاختذ به الا ان يكون الوحي قد جاءها بغير ذلك كما
جاء مثلا على خلاف المفسرين في اية اسارى بدر ماشي طيب وهذا معنى قوله ويجوز اجتهاده - 00:16:20

اي اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في امر الدنيا وايش؟ ووقع منه اجماعا. قاله ابن مفلح يعني ابن مفلح يقول اجتهاده الصلاة
والسلام في امور الحرب في امور الدنيا هذا ما فيه خلاف بين العلماء الخلاف في المسألة الثانية اما هنا ما في خلاف. ماشي؟ وذلك

كقضيته صلى الله عليه وسلم مع الانصار لما - 00:16:40

رأهم يلحقون النخل خلاص؟ وقوله لهم لو تركتموه شافوا يلحقون النخل. النخل قال اتركوه او لا استغفر الله. قال لو تركتموه. فتركوه
فطلع شيئا فقال لهم عن ذلك فاخبروه بما قال لهم قبل ذلك فقال انتم اعلم بامور دنياكم. اذا هنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر

دنيوي - 00:17:00

يقاله للانصار بوحى او باجتهاد؟ باجتهاد. باجتهاد. واضح؟ وهذا امر دنيوي ليس من المسائل الشرعية. نعم. قال ويجوز اجتهاده صلى
الله عليه وسلم في امر الشرع عقلا عند الجمهور ويجوز ايضا شرعا وهو القول الاكثر. ايش معنى عقلا وشرعا؟ يعني عقلا بغض -

00:17:20

النظر عن الادلة الشرعية. اذا نظرنا نظرا عقليا. هل هذا مستحيل عقلا؟ انه يجتهد؟ ولا ممكن؟ ممكن عقله؟ طيب من ناحية الادلة
الشرعية هل الادلة الشرعية دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز ان يجتهد؟ نعم الادلة الشرعية دلت على ذلك فاعتبروا يا

اولي الابصار. فاحكم بينهم بما اراك الله الى غير ذلك من - 00:17:40

ادلة. ماشي؟ قال ووقع اجتهاده صلى الله عليه وسلم في امر الشرع على الصحيح. لانه لا يلزم منه محال. هذا الجواز العقلي ما يلزم

منه المحال ما دام شيء لا يلزم منه محال ليس مستحيلا عقله. والاصل مشاركته لامته لقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار. الدالة -
[00:18:00](#)

الشرعية دلت على ان الامة تجتهد ولا لا؟ دلت على ان الامة تجتهد اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر فجاوز الاجتهاد هذا لا خلاف فيه في حق الامة. والاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم يشترك مع امته في الاحكام ولا لا؟ ولا الاصل خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بالاحكام - [00:18:20](#)

لا تصل الاشتراك. هذا الدليل الشرعي على جواز اجتهاده عليه الصلاة والسلام. قال وهو عام فاعتبروا يا اولي الابصار. النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه من اولي صار بنوسى سيدهم ورأسهم عليه الصلاة والسلام. فقال هذا عام في الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره. فيتناول الامر بالاعتبار فيتناوله الامر بالاعتبار - [00:18:40](#)

والاجتهاد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم داخل في هذا الامر ولا ما هو داخل؟ داخل. قال الطوفي هذا يقتضي وجوب الاجتهاد عليه. ولما النضر بن الحارث ببدر جاءت اخته قتيلة بنت الحارث فانشدت ابياتا منها امحمد امحمد ولا انت نجل كريمة من قوم -
[00:19:00](#)

والفحل فحل معرق ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق. او المحنق. انا لا احفظ هذي الابيات الان فقال عليه السلام سمعتها من قبل بس ما حفظتها فقال عليه السلام لو سمعت شعرها قبل قتله ما قتلته ولو قتله بالنص - [00:19:20](#)
لما قال ذلك. اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل ذلك الاسير المشرك. اسير مشرك قتله النبي صلى الله عليه وسلم. قتله بوحي ام باجتهاد؟ باجتهاد. باجتهاد بدليل انه لا قال لو سمعت بهذا كان ما قتلته. ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل ببدر دون الماء -
[00:19:40](#)

قال له الحباب ابن المنذر ان كان هذا بوحي فنعم وان كان الرأي والمكيدة فانزل بالناس على الماء لتحول بينه وبين العدو. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم ليس بوحي وانما هو رأي واجتهاد رأيتته ورجع الى قولهم فدل على انه متعبد بالاجتهاد. اذا اجتهد ولا لا؟ اجتهد. ثم قال - [00:20:00](#)

على هذا القول وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في الامور الشرعية. على القول بانه الاجتهاد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في الامور الشرعية قال لا يقر صلى الله عليه وسلم على خطأ اجماع. ما مستحيل ابدأ وهذا محل اجماع. وان كان الاجتهاد عرضة - [00:20:20](#)

الخطأ لكنه يفيد الظن والظن متبع في الشرع واجتهاده عليه الصلاة والسلام اقل احواله انه يفيد الظن فيجب اتباعه كغيره واولى وظنه صلى الله عليه وسلم لا يخطئ لعصمة الله له عز وجل آ عز وجل له بخلاف غيره من الناس او يخطئ لا او يخطئ ولا يقر عليه بل ينبه على الخطأ فيستدركه. يقول له - [00:20:40](#)

يقول الشارع النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكنه ان يقر على خطأ. قد يقول قائل اجتهاده عليه الصلاة والسلام. نحن قلنا في الاول ان الاجتهاد يوصل الى قطع ولا الى ظن؟ قال لو فرضنا حتى لو فرضنا ان اجتهاده عليه الصلاة والسلام اوصله عليه الصلاة والسلام الى ظن ورجحان في هذه - [00:21:00](#)

فانه حين افتى بها وابانها لامته ولم يأتي وحي بعد ذلك يستدرك استفدناه ان هذا قد اقره الله عز وجل عليهم وانتهى الموضوع. واضح؟ هذا يقول لك نقول اجتهاده اما ان اجتهاده لا يخطئ. لانه معصوم. او - [00:21:20](#)

اجتهادهم واقع بالبناء على الظن والرجحان ولكنه ايش؟ لا يمكنه ان يقر على خطأ فصارت النتيجة ان اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم حجة شرعية يجب الاخذ بها ولا لا؟ نعم يجب الاخذ بها بكل الاحتمالات. واضح هذا؟ نعم - [00:21:40](#)

قال المسألة اللي بعدها وهي مسألة الاجتهاد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من غيره عليه الصلاة والسلام. يعني الصحابة الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. هل ممكن ان يجتهدوا في مسألة نزلت بهم ولا ما يمكن هذا ونقول لا يمكن الاجتهاد في عصره بل عصره لابد الانسان يعمل بايش؟ بالنص فقط - [00:22:00](#)

دون اي اجتهاد. قال الاجتهاد واجتهاد من عاصره صلى الله عليه وسلم عقلا وشرعا يعني ويجوز اجتهاد من نصره صلى الله عليه وسلم عقلا وايش؟ وشرعا لا يمتنع عقلا ولا يمتنع شرعا. لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ناس خارج المدينة بعث معاذ الى اليمن وغيره - [00:22:20](#)

صح ولا لا؟ وكان يرسل سرايا والبعوث قال لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة واختلفوا واجتهدوا في فهم النص ولا لا؟ اذا الاجتهاد ممكن يقع حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حصل فعلا من الصحابة. اذا الاجتهاد في العصر النبوي جائز عقلا - [00:22:40](#)

الشرعي ووقع ايضا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واضحة المسألة. قال السارح ها في المسألة ويجوز اجتهاد من عاصمه صلى الله عليه وسلم في زمنه عقلا عند الجمهور. الجمهور يعني ايش؟ يعني اكثر العلماء. جمهور العلماء يعني اكثر العلماء اذلال - [00:23:00](#)

فرق بينه وبين امته في انه كان يجوز له ان يجتهد ويحكم بالقياس. يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم قبل قليل قررنا انه يجوز يجتهد ولا لا؟ طيب اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي يوحى اليه يجوز ان يجتهد فكذلك امته يجوز ان تجتهد ولو كان ذلك في زمنه. واضح؟ واذا - [00:23:20](#)

من جهة العقل واذا جاز ان يتعبد غيره بالنص تارة وبالاختلاف اخرى جاز ان يتعبد هو بذلك. يعني نحن نقول ما دام انه لامته ان تجتهد يجوز له ان يجتهد. وما دام انه جاز له ان يجتهد يجوز لامته ان تجتهد لان الاصل الاشتراك في الاحكام - [00:23:40](#)
قال وليس في العقل ما يحيله في حقه ها ويصححه في حقنا. ليس هناك شيء يدل على ان في هذا النبي صلى الله عليه وسلم ها اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل واجتهاد امته جائزة الكل جائز مع انه هنا حقيقة الادلة التي ذكرها - [00:24:00](#)
طنب شوفوا الشارع اجتهاد من عاصره رجع الشارح ذكر بعض الادلة التي تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني رجع الى المسألة الاولى استدلالها لا لا بأس بذلك وليس في العقل ما يحيله في حقه ويصححه في حقنا هذا دليل المسألة الاولى وهي ايش؟ اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم. ماشي - [00:24:20](#)

لهذا اوجب عليه وعلينا العمل على اجتهاده في مظار الدنيا ومنافعها. يعني ما دام ان نحن نجتهد في امور الدنيا. والله هل هذا انفع ولا هذا؟ هل هذا الدواء احسن ولا هذا؟ هل هذا الدواء يضر ولا ينفع؟ نجتهد في هذا ولا لا؟ خلاص هذا دليل عقلي على صحة - [00:24:40](#)

اجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم ومن امته. ثم انتقل الى الحكم الشرعي فقال ويجوز اجتهاد غيره صلى الله عليه وسلم في زمنه شرعا هل الصحابي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد؟ يجوز هذا شرعا؟ قال لك نعم يجوز. ووقع من الصحابة بعض الاجتهاد في زمانه او لم يقع. وقع ذلك - [00:25:00](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على الاصح من قولي العلماء. واستدل لذلك بان سعد بن معاذ حكم في قريظة لما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم نزلوا على حكم سعد ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتسبى ذراريهم. ما ادري تسبى ذراريهم هكذا - [00:25:20](#)
فصوب عليه السلام حكمه وقال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية بحكم الله من فوق سبع سماوات سؤال الان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب من سعد بن معاذ ان يحكم في بني قريظة سعد بن معاذ حكم فيهم بوحي نزل على سعد ولا باجتهد - [00:25:40](#)

وليس نبيا حتى ينزل عليه وحي. اذا هو حكم فيهم باجتهد. هذا الاجتهاد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا؟ فدل على ان الاجتهاد يمكن ان يحصل ممن عاصر النبي صلى الله عليه وسلم. واضح يا عكاس؟ طيب. طيب انتهينا الان من هذه المسألة. سينتقل الان - [00:26:00](#)

المؤلف رحمه الله تعالى الى المسألة التي بعدها وهي ايش؟ وهي الخطأ في الاجتهاد. شوف يا شيخ. باب الاجتهاد الاصل فيه ان يكون في المسائل الظنية في الشريعة. ما هي النصوص صريحة؟ طيب واذا اجتهد الانسان في المسائل الظنية قد - [00:26:20](#)

وقد يصيب. اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحد. المؤلف الان قال لك ساذكر لك الاجتهاد. والخطأ في الاجتهاد المسائل
الظنية وفي المسائل القطعية. وابين لك حكم الخطأ ليس على رتبة واحدة. انتبه انك تفهم كل - [00:26:40](#)

نجتهد حمد الله له اجر فتعمم هذا وتقول حتى لو اجتهد الانسان وتدين بغير دين الاسلام معناها له اجر اعوذ بالله هذا قول باطل
ماشي؟ فاراد المؤلف يفصل لك يقول لك انتبه ترى المسائل في بينها فوق. الخطأ في الاجتهاد. بعض الاحيان يوقع في الكفر والعياذ
بالله. قال - [00:27:00](#)

والله انا بعض الناس الان اعوذ بالله يقع في اللاحاد في الزندقة يقول لك والله هذا رأيي هذا اجتهادي هل هذا تقول انه له اجر او
اجرين نعوذ بالله هذا كفر اذا انكر الاسلام واضح ولا لا؟ الصورة الثانية ان يؤدي ذلك الى الفسق - [00:27:20](#)
كما لو ادى ذلك الى بدعة غليظة. ماشي؟ وقد يؤدي ذلك الى الخطأ. لكنه ليس فسقا وهذا في المسائل الاجتهادية الظنية. قد لا يأتهم
بل انه ربما يثاب. يعني المجتهد اذا اجتهدت مسألة اجتهادية ما فيها نص صريح - [00:27:40](#)

تاج نظر وقياس ونظر في العلة وما الى ذلك. تمام؟ فاصاب له اجران. اخطأ له اجر واحد. في بعض المسائل يكون فيها نص يكون
فيها نص ولكنها نص قاطع احيانا لكن هذا ما علم به ما علم به - [00:28:00](#)

فهذا خطأه مغتفر. خطأه مغتفر. وهذه المسألة فيها صور كثيرة الان سيذكرها المؤلف نقرأها ونركز معها قال المؤلف ومن جهل وجوده
اي وجود الرب تبارك وتعالى بان يقول ما اعلم هل الرب موجود او معدوم او ما اعلم ربا بالكلية فهو - [00:28:20](#)

كافر اعوذ بالله انكر وجود الله ايش تبغى تخليه مسلم مؤمن محسن هذا كافر لا اشكال هو لا يقر بوجود الله انتبه يا شيخ انتبه
الايمان عليهم قد يكون يهودي نصراني ملحد لكن هذا الحاد ما هو يهودي - [00:28:40](#)

اليهودي يقرون بوجود الله. شوف يا شيخ انتبه. انتبه بقول لك شيء. اه هذا الذي ينكر وجود الله عز وجل او يشك لماذا قلنا او يشك؟
لان الاركان الايمان يشترط فيها اليقين ولا ما يشترط فيها اليقين؟ لابد - [00:29:00](#)

من يقين والواحد قال لك والله يمكن في يوم قيامة ويمكن ما في يوم قيامة. لان رددت الى ربي لاجدن خيرا. هذا كفر قال له صاحبه
وهو يحاوره اكفرت اذا لابد ان يؤمن الانسان باركان الايمان ايمانا قاطعا جازما يقينيا لا شك ولا مرية ولا ريب فيه - [00:29:20](#)

واضح. هذا اجتهاد هذا اجتهاد يخرج من الاسلام واستفدنا؟ لكن احيانا الكافر يجتهد ثم يصيب من يستفيد منه. ما في مشكلة امور
الدنيا يعني. اهلا وسهلا اذا اجتهد الكافر واخترع لنا لقاح لكورونا نستفيد منه ما في مشكلة. نحن لا - [00:29:40](#)

نتكلم عن اجتهاد الكافر نتكلم عن الاجتهاد في الكفر. يعني اجتهاد ادى الى الكفر. اعوذ بالله. او جهل بوجود الله تعالى كفر ولا لا؟ اعوذ
بالله اذا ما كان هذا الكفر اي ما هو الكفر؟ قال او علمه بان يقول اعلموا وجود الربح - [00:30:00](#)

يعلم وجود الرب بس علم وجود الرب بس ماذا صنع بعد ذلك؟ لكنه ها فعل بعد ذلك فعلا لا يصدر مثله الا من كافر بان قال اقر بوجود
الله لكن جاب له صنم وقال هذا الصنم معبودي وصار يعبد هذا الصنم او الوثن. كفر ولا لا - [00:30:20](#)

هذا كفر؟ كفر شرك ما في مشكلة. ماشي. او قال ما اي قال قولا لا يصدر الا من كافر اجماع وين راحت صفحة كم يشيل؟ مئة وعشرة
ثمان مئة وعشرة. ايوا هذا - [00:30:40](#)

نعم قال وين رحنا يا شيخ؟ نعم او قال قولا لا يصدر الا من كافر اجماع كقوله عيسى ابن الله او الله ثالث ثلاثة او نحو ذلك. او
اعتقد شيئا من ذلك اعتقد ان الله ثالث ثلاثة. هل - [00:31:10](#)

هذا مسلم ولا كافر؟ هو اصلا هذا لا ينتسب الى الاسلام هذا يقول انه الله ثالث ثلاثة هذا معناه هذا يتدين بدين غير دين الاسلام.
تبغى تخليه شنو؟ هو لا يتدين بدين الاسلام اصلا. تبغى تخليه مسلم يا شيخ عكاز؟ لا يمكن ذلك. واضح هذا. فهو كافر قطعاً بلا -

[00:31:30](#)

قدت وان كان صاحبه مصرحا بالاسلام هذا لا تردد في كفره. انسان لا ينتسب لدين الله عز وجل. ينتسب الى النصرانية. ينتسب الى
اليهودية. ينكر وجود الله تشك في وجود الله هذا لا يقول احد من العلماء بانه مسلم. واضح. واضح يا مشايخ ولا لا؟ اي نعم -

[00:31:50](#)

ثم انتقل الى مبتدأ يعني الان خلصنا من شخص كافر لا ينتسب الى الاسلام او ينكر وجود الله. تأتي الى ناس انتسبوا الى الاسلام. قالوا لا اله الا الله شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان القرآن حق. وها ولكنهم ابتدعوا في دين الله - [00:32:10](#) في بعض البدع التي تخالف الشريعة. فما الحكم عليهم؟ يكفرون ولا لا يا شيخ؟ قال لك ولا يكفروا مبتدع غيرهم مطلقا في احدي الروايتين عن الامام احمد. قدم المؤلف الان الرواية التي تقول الانسان اذا انتسب الى الاسلام. خلاص؟ ولكن - [00:32:30](#) انه وقع فيه بدعة فاننا لا نكفروه. لا نكفروه. البدع امر شنيع. البدع احداث في دين الله عز وجل ومن احداث في من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وكل بدعة ضلالة لكن هذا - [00:32:50](#)

الا يعني ان كل من ابتدع بدعة تبادر الى تكفيره. من قال لاخيه يا كافر فقد باع بها احدهما ان كان كما قالوا الا رجعت عليه. بعض الناس اسهل شيء - [00:33:10](#) التكفير خلاص اسهل شي عنده التكفير. فالمؤلف يقول لك لا يكفر مبتدع غيره مطلقا في احدي الروايتين. لما قال لك في احدي الروايتين الى رواية اخرى ان فيها تكفير لبعض المبتدعة. ماشي؟ قال الا الداعية في رواية عنه ايضا وهي المشهورة عنه في المذهب - [00:33:20](#)

ما هي هذه الرواية؟ هذه الرواية تقول لك من ابتدع بدعة مكفرة؟ ما هو ابتدع وجلس في بيته؟ لا صار يدعو الناس اليها يجادل عنها يناظر عنها يؤلف الكتب في نشر هذه البدعة قال يروى عن الامام احمد رواية هي المعتمدة في المذهب - [00:33:40](#) ان هذا يكفر ان هذا يكفر. واضح يا شيخ؟ طيب. وعنه رواية ثالثة ها الداعية غيره وهذا في المبتدع المجتهد. يعني في رواية ثالثة تقول لا اذا وقع في بدعة مكفرة يكفر. حتى لو لم يدعوا الناس اليها - [00:34:00](#)

اما وهذا في المبتدع المجتهد يعني العالم. ما هو واحد مقلد يسمع كلام بعض العلماء والمشايخ. قال اما المقلد فقال الصحيح ان ان كل بدعة لا توجب الكفر لا يفسق المقلد فيها لخفتها. يعني اذا كانت البدعة غير مكفرة. وجبت الى واحد من العوام عوام - [00:34:20](#) الشاف مشايخ بلده مثلا يقولون هذا الكلام. فاعتنقه وسار عليه مقلد لهم. هذا يفسق يكفر ولا لا؟ لا يكفر. يفسق ولا لا؟ لا يفسق. ما دام انه لم يعتنق بدعة مكفرة. فلا يكفر لانها ليست بدعة مكفرة - [00:34:40](#)

ولا يفسق لانه مقلد غير عالم. وغير داعية. ماشي؟ قال مثل ايش؟ قلت من يفضل عليا على سائر الصحابة. هل هذا كفر هل هذه بدعة مكفرة؟ لا. يعني من يفضل عليا على سائر الصحابة هذه ليست بدعة مكفرة. نعم هي بدعة. لان الادلة - [00:35:00](#) على تفضيل ابي بكر ثم عمر ثم عثمان. خلاص؟ فمن فضل عليا على سائر الصحابة هذا ابتداء. لكن لا يكفر. لا يكفر يا شيخ واضح نعم قال ويقف عن تكفير من كفرناه من المبتدعة يقول لك واحد مثلا الامام احمد رحمه الله قد ورد عنه التكفير ببعض - [00:35:20](#) ان هذه البدعة مكفرة. طيب واحد توقف قال لا والله انا اتوقف عن تكفير هذه القائل بهذه البدعة. ما شاء مجرد توقف الانسان في تكفير مبتدع هل هذا يوجب كفره؟ ها يا شيخ لا - [00:35:40](#)

يوجب فسقه لا حتى لو كان غيره يرى تكفيره. لان هذا لما انت رأيت تكفيره هل نزل تكفيره من السماء صحيح صريح قاطع ما نزل تكفيره من السماء بنص صحيح صريح قاطع اذا الذي خالفك في التكفير هل انكر شيئا من وحي له - [00:36:00](#) هل رد على الله؟ هل كذب الرسول؟ عليه الصلاة والسلام. قال لك اذا لا يكفر ولا يفسد. واضح يا شيخ. ثم طيب ويفسق مقلد لمبتدأ بما كفر به الداعية في عندنا بدع مكفرة. مثل قول الامام احمد مثلا في - [00:36:20](#)

خلق القرآن من يقول ان القرآن مخلوق الامام احمد يكفر نصوصه واضحة في هذا. ماشي ولا لا؟ طيب جا واحد سمع ناس مقالة خلق القرآن شاعت في بعض الازمنة يا شيخ. كان معتزلة لهم صولة وجولة ويقولون بالقرآن مخلوق. في ناس من عوام الناس تبعوه - [00:36:40](#)

هم اخذوا بقولهم صدقوا كلامهم. هؤلاء العوام بتكفرهم يا شيخ؟ لا لا يكفرون. ولكن قال يفسقوا مقلد لمبتدع بما كفر به الداعية. اذا كان هذا الانسان مقلد اعتنق بدعة مكفرة تقريدا لغيره. قال لك يفسق ولا يكفر ولا يكفر - [00:37:00](#) قال صاحب المحرر اللي هو المجد الصحيح ان كل بدعة كفرنا فيها الداعية فاننا نفسق المقلد فيها. كمن يقول بخلق القرآن او بان

الفاظنا به مخلوقة او وان علم الله مخلوق او ان اسماءه مخلوقة او انه لا يرى في الاخرة طبعاً مسألة يعني كل مسألة من هذه

المسائل العقدية تبغى ايش؟ تفصيل وشرح وبيان - [00:37:20](#)

لان يعني بعضها فيها تفصيل لكن اخشى يأخذنا الوقت. لكن المقصود نفهم القاعدة. او ان علم الله مخلوق او ان اسماءه مخلوقة او انه لا يرى في الاخرة او يسب الصحابة تدينا او ان الايمان مجرد الاعتقاد وما اشبه ذلك فمن كان عالماً في هذه في شيء من هذه

البدع يدعو اليه وينظر عليه فهو محكوم بكفره نص - [00:37:40](#)

احمد على ذلك صريحا في مواضع هذا مين هو اللي يكفره الامام احمد؟ العالم الذي يدعو وينظر. قايم ينشر هذه البدعة ويدعو اليها امره يجادل اما واحد مقلد مسكين حاله حالها نفسه فهذا لا يكفر قالوا يفسر ماشي ثم قال - [00:38:00](#)

ولا يكفر ولا يفسق مجتهد في البدع بما كفر به الداعية. لان المؤلف يبغى يفرق لكن انتبه بين انسان ولو كان عالماً لكنه ما هو مشتغل بالدعوة الى هذه البدعة جالس في بيته يطلب العلم يحدث الناس في امور اخرى يعلمهم النحو يعلمهم الصرف يعلمهم - [00:38:20](#)

اصول الفقه وو الى اخره ليس منتصباً للدفاع عن هذه البدعة والدعوة اليها والمجادلة والمناظرة عليها تكفروا يا شيخ ولا ما تكفروا قال لك لا يكفر. قال لك ايش؟ لا يكفر ولا يفسق. مجتهد في البدع بما كفر به الداعية. وهو مخطئ غير اثم - [00:38:40](#)

يثاب على اجتيازه. هذا قاله بعض العلماء. قال هذا افهم سورة المسد. افهم صورة المسألة. رجل من العلماء. خلاص نظر في ادلة شرعية. توصل بها الى قول. هذا القول قول مبتدع ومخترع. لكن هل هو - [00:39:00](#)

ومعاند ولا اجتهد؟ اجتهد. قال المؤلف لا يكفر. طيب نفسق؟ قال لك ولا تفسقوا. طيب نائم قال لك ولا تؤثروا. قال لك طيب ايش حكمه؟ قال لك يثاب على اجتهاده. هذا قول بعض العلماء. ماشي؟ لان الرجل طبعاً - [00:39:20](#)

هو يثاب لانه بذل جهده في طلب الحق بذل جهده في طلب الحق. ماشي؟ قال واحتج بالخبر المتفق صحتي. طبعاً اللي يبغى يقرأ نصوص العلماء في هذه المسألة وتفصيلها ارجع الى التحبير. لانه هذا للذخر الحرير هو مختصر من شرح الكوكب المنير وشرح

الكوكب المنير مختصر من - [00:39:40](#)

تبغى في اشكال عندك ارجع الى ايش الاصل. قال واحتج بالخبر المتفق على صحته اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فإخفاً فله اجر وصح ان الله تعالى عفا عن الانسان والخطأ فلا تكفر احداً من اهل القبلة. قال ولا يفسق من لم يكفر من كفرناه وقيل

يكفره في احدي الروايات - [00:40:00](#)

تمام احمد يقول لك انسان من العلماء رحمه الله اجتهد وكفر زيدا من الناس. قال زيد هذا وقع في الكفر وكفره. واحد ثاني من العلماء امتنع من تكفيره قال لا ما اكفره ما قال عندي البينة والدليل. لعل له تأويلاً الى اخره. هذا اللي امتنع من التكفير بيكفرون - [00:40:20](#)

لا لا يكفر بل ولا يفسق. خاصة ها اذا كان من باب اولى اذا كان تنزيل حكم معين هذا لا يكفر ولا يفسق. وكذلك قال ولا يفسق من لم يكفر من كفرناه. وقيل يكفر في احدي الروايتين عن احمد - [00:40:40](#)

ولكن الاول هو الواضح لان ذلك الذي كفر كفر بنص قاطع صريح نزل من فوق سبع سماوات ولا كفر باجتهاد؟ المخالف الذي خالفك في اجتهاده الايات لا يمكن ان تكفره. واضح؟ اي نعم. ونلخص بعد ذلك. شف نبغى - [00:41:00](#)

يقول لك قبل ما ندخل في المسألة التي بعدها. مسائل التكفير لا ينبغي لصغار الناس ان يخوضوا فيها. وانما يلزم فيها السكوت ويخرج من الموضوع جملة وتفصيلاً. لان بعض الناس جريء اعوذ بالله في تكفير المسلمين. خلاص؟ باب التكفير يقول حتى ان القراف

يسمع شيقول - [00:41:20](#)

قرأت يا شيخ عكاز يقول القرافي وليس كل هل اجيب لكم العبارة من الشاملة على طول من الفروق للطرف شوف ايش يقول وليس والنظر في مسائل التكفير. شوفوا ايش يقول القرافي يا شيخ. اسمع - [00:41:40](#)

نعم وبالجملة لان العالم الفقيه اذا يبغى يحكم بالكفر في مسألة من المسائل وش يسوي؟ اسمع ماذا يقول القرافي وبالجملة فعلى الفقيه ان يستقرأ كتب الفقهاء في المسائل التي يكفر بها المتفق عليها والمختلف فيها. فاذا كمل استقراؤه - [00:42:10](#)

نظر الى اقربها الى عدم التكفير بالنظر السديد ان كان من اهل النظر في هذه المسائل فانه ليس كل الفقهاء له اهلية النظر في مسائل

التكفير. مسائل التكفير لا يتسرع انسان ولا يبادر فيه. وقد قال بعض العلماء حتى المسائل الخلافية اللي فيها قول بالتكفير وقول بعدم التكفير. المسائل الخلافية - [00:42:40](#)

هي اللي فيها قول بالتكفير وقول بعدم التكفير ماذا نصنع؟ نكفر ولا نقف؟ الامام بن عابدين الحنفي شوف الحنفية يقول الامام بن عابدين الحنفي كل قول جاء ينفي الكفر عن مسلم ولو ضعيفا اخرى. ولو قول ضعيف تنفي به الكفر عن مسلم اعمل به. هذا يقول ابن عابدين - [00:43:00](#)

من المالكية يقول في صاحب متن الكفاف يقول ومن اتى بقابل للكفر من اوجه كثيرة لا تجري عليه حكمه اذا ما كان من واحد يحتمل الايمان. ويقول صاحب ابن ما يابى في نظمه النوازل العلوي ايضا من المالكية. يقول والارتداد - [00:43:20](#)
عليه يحمل لفظا له على سواه محمل. فمدخل الفا من الملاحظة اقرب من مخرج نفس واحدة. وابن حمدان رحمه الله تعالى في صفة المفتي بصفة الفتوى. قال انه اذا سمع المفتي كلمة تحتمل عدم التكفير فانه لا يجوز ان يطلق القول فيها به - [00:43:40](#)
تكفير وعلى هذا فالقصة وذكر نحو من ذلك ابن حجر مثلا من الشافعية وغيرهم فالمقصود الكف عنتوا التدخل صغار الطلبة في هذه الابواب. ما هو معناها فتحت لك كتاب؟ بعض الناس يفتح كتاب يقول شوف هذا القول كفر. يلا كفر الدنيا - [00:44:00](#)
واضح يا شيخ انتهينا من هذي المسألة. نأتي بعد ذلك الى مسألة المصيب في الامور العقلية. ترى هذا الباب اللي اكلكم فيه هذا باب التراخ باب خطير جدا باب خطير جدا ولذلك العلماء قالوا يعني قال بعض العلماء ما دام فيه احتمال مهما كان ضعيفا لا تكفر المسلم طبعاً ما - [00:44:20](#)

عن الملحد ولا انسان اصلا رفض الاسلام يتكلم عن انسان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتى بشيء يحتمل التكفير. خلاص نعم ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة هل كل مجتهد مصيب ولا لا؟ شوف التفصيل عندنا مسائل عقلية - [00:44:40](#)
ومسائل شرعية قال المصيب في الامور في الامور العقلية واحد. اي نعم ايه المسألة فيها خلاف بين الفقهاء يعني انت لا تدخل نفسك انك تحكم على فلان تقول والله فلان ما يصلي ابكثره واستحل دمه وانشر بين الناس انه كافر وما الى ذلك. نعم - [00:45:00](#)
من معه بانكار هذا المنكر لان ترك الصلاة هذا من اعظم الكبائر. خلاص؟ وتنكر عليه وتنصحه واذا خطب بنتك واحد ما يصلي لا تزوجوا خلاص وينبغي ان ان ان تسعى في ان يكف عن هذا الامر العظيم الخطير. واضح؟ لكن - [00:45:30](#)
هل انت خلاص تقول والله انا بحكم بين الناس ان هذا تراخ زواجه باطل واحكم بين الناس ان هذا لا يعني آآ آآ دمه حلال لا هذا الامر توقف عنهم. خل هذا الشغل لاهل العلم للمحاكم للقضاة. واضح؟ ها يا شيخ؟ اول شي انه ما - [00:45:50](#)
شكوى الله يهديه الله يهدينا ويهدي جميع المسلمين قولوا أمين طيب قال والمصيب في الامور العقلية واحد وهو من صادف الحق فيها لتعيينه في الواقع كحدوث العالم. وثبوت الباري وصفاته وبعثة الرسل وغير ذلك. فالامور العقلية - [00:46:10](#)
فيها واحد قطعاً كما نقل الامدي وغيره الاجماع عليه لانه لا سبيل الى ان كلا من النقيضين من نقيضين او ضد الدين حق بل احدهما هما فقط والآخر باطل ومن لم يصادف ذلك الواحد في الواقع فهو ظال اثم وان بالغ في النظر وسواء كان مدرك ذلك عقلاً محضاً كحدث العالم او - [00:46:30](#)

طبعاً اه مستندا الى ثبوت امر عقلي كعذاب القبر قال الكوراني الحق ان الامر مختلف في العقلية والشرعية. شوف يا شيخ العقلية الامور العقلية هل ممكن امشي معاي كذا بالتفكير العقلي المنطقي هل ممكن ان يكون هذا الشيء موجود وغير موجود في ان واحد - [00:46:50](#)

لا يمكن فاذا واحد قال هذا الشيء موجود والثاني قال غير موجود. جا واحد قال والله كلهم صح. عقلاً. ممكن يكون كله صح لانه لا يمكن. اذا المصيب في العقلية واحد ولا المصيب اكثر من واحد؟ اللي يقول ايوا واللي يقول لا كلهم مصيبين. المصيب واحد -

[00:47:10](#)

معنا المسألة طيب كذلك نحن نقول مثلاً واحد اثبت وجود الله وملحد نعوذ بالله انكر وجود الله. هل ممكن واحد يقول والله هذا كلهم اصابوا هذا مخالف للعقلية قبل ان يكون مخالف للشرعية. خلاص اي نعم لان هذا يجمع - [00:47:30](#)

من النقيضين طيب تأتي بعد ذلك الى مسألة اخرى وهي نافي الاسلام. دعيت شخص الى الاسلام قلت يا فلان ادخل في الاسلام ترى الاسلام زين ادلته كذا وكذا. رفض ان يدخل في الاسلام وانكر الاسلام. هل يجي واحد يقول والله يا اخي - [00:47:50](#)

رجال اجتهدوا وكل مجتهد مصيبة ولا الاجتهاد في انكار اصل الاسلام هذا يمكنه ان يكون صوابا في احتمال انه يكون صح؟ هذا مخطئ اثم كافر مطلقا. كيف تبغى ليش كافر يا شيخ - [00:48:10](#)

هو دخل في الاسلام حتى تسألني ليش كافر؟ يعني هل هو دخل في الاسلام وبعدين تقول لا تكفر المسلمين هو ما دخل هو الرجل امتنع عن الدخول في الاسلام رفض الاسلام بنى في الاسلام كيف تبغاه يكون مسلم؟ يعني هو نفسه ما قال عن نفسه مسلم. انت تبغى تخليه مسلم من وين؟ واضح. اذا نافي الاسلام - [00:48:30](#)

مخطئ اثم كافر مطلقا. سواء قال ذلك اجتهادا او بغير اجتهاد. ما تقول لي والله الرجال اجتهدوا وكذا. هذا لا مدخل للاجتهاد فيه علم ولا لا؟ قال اذا علم ذلك فالمخطئ لعدم اصابة ذلك الواحد لا يخلو اما ان يكون في انكار الاسلام كاليهود والنصارى - [00:48:50](#)

اذا قال اداني اجتهادي الى انكاره. قال والله انا اجتهدت وما اعترفت بالنبوة اعوذ بالله. خلاص؟ فهو ضال كافر عاص لله ورسوله. نتعامل معاه على انه يصلي وراه مثلا هو انكر الاسلام قال ابيه هو هو يهودي هو نصراني تبغى تصلي ورا؟ ها؟ تبغى تعتبره مسلم؟ تبغى تزوجه مثلا اه - [00:49:10](#)

اه بنته مسلمة هذا لا يمكن ان يعتبر مسلما كافر بالاجماع. واضح؟ نعم. قال وان كان في غير ذلك من العقائد الدينية الزائدة على رسله. قال لك الان لو جاء واحد واخطأ ما هو في اصل الاسلام ما هو يهودي ولا نصراني. مسلم يقول - [00:49:30](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لكنه اخطأ في عقيدة. اخطأ في مسألة عقديّة. لكن ليست اصل الاسلام يعني هو يقر بالاسلام ويقر بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذه العقائد الدينية الزائدة على قال فهذا عاص. الاصل ان هذا الابتداء معصية واثم - [00:49:50](#)

النبى صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة ها ويقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. الاصل ان هذا ايش؟ عصيان ولا ما هو عصيان يا شيخ - [00:50:10](#)

عصيان ومن هنا انفردت المبتدعة فرقا مقابلة لطريق السنة وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم تفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقية في النار. اللهم نجنا يا رب العالمين. افتردت الامة. ثلاثة وسبعين فرقة تفترق الامة ثلاثة وسبعين فرقة - [00:50:20](#)

اللي يبغى النجاة يممسك يشوف وين كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم. واضح؟ هذا بالنسبة لمسألة العقائد الدينية الزائدة. اذا من انكر الاسلام هذا اكيد انه كافر. لكن من انكر ووقع في خلل عقدي بعد - [00:50:40](#)

اقرار باصل الاسلام قال فهذا عاص وقد مر قبل قليل الكلام عن مسائل البدعة المكفرة والتقليد. مر ولا لا؟ اي نعم. ثم انتقل بعد ذلك يجينا الحمد لله هذا المكان هو اللي يناسبنا نحن الفقهاء. المسائل الظنية الاجتهادية. والمسألة الظنية مسألة ظنية اجتهادية - [00:51:00](#)

ما فيها نص قاطع صريح متواتر ما في. طيب هل نقول حكم الله فيها واحد؟ هل نقول حكم الله فيها واحد والمجتهد قد يصيب وقد يخطئ ولا نقول لا حكم الله يتعدد بتعدد الاجتهادات. الصحيح عند المؤلف ان حكم الله فيها واحد وكل - [00:51:20](#)

احد يجتهد في اصابته وهذا معنى قوله. والمسألة الظنية الحق فيها واحد عند الله تعالى. يعني هل ينتقض الوضوء باكل احنا الابل ولا لا؟ الحنابلة يقولوا ينتقض المذاهب الاخرى يقولوا لا ينتقض. حكم الله في المسألة ينتقض او لا ينتقض لا يمكن ان - [00:51:40](#)

يكون حكم الله حسب ما قرره لا يمكن ان يكون حكم الله انه ينتقض وانه لا ينتقض هذا ضدين لا يجتمعان. او نقيضان لا يجتمعان واضح؟ فيقول له الحق واحد لكن هل معنى كون الحق واحدا عند الله؟ ان الانسان اذا اخطأ فيها يأثم لا هذا قضية اخرى. ولهذا قال - [00:52:00](#)

الحق فيها واحد عند الله تعالى وعليه دليل وعلى المجتهد ايش؟ طلبه. ينبغي ان يبحث عن الادلة. ويطلبه حتى يعلمه. ومراده حتى

يظن. يعني حتى يظن انه وصل زي ما قلنا في اول الكلام في تعريف الاجتهاد حتى يحس من نفسه ايش؟ انه لا مزيد تذكرون هذا -

[00:52:20](#)

استفراغ غسله نعم فمن اصابه اي اصاب الحق في اجتهاده فمصيب والا فمخطئ فيه غير اثم بل هو مثاب عند الاكثر اذا المسائل

الاجتهادية يا شيخ عكاش. مسائل اجتهادي. الحق فيها عند الله واحد ولا متعدد؟ واحد. واذا كان - [00:52:40](#)

الحق واحدا من اصابه بعد الاجتهاد فما حكمه؟ فهو مصيب. فهو مصيب. له اجران صح؟ ومن اخطأه فهو مخطئ يأثم لا يأثم يثاب

نعم يثاب. الحديث قال اذا اجتهد الحاكم فإخطأ فله اجر. واذا اجتهد فاصاب فله - [00:53:00](#)

اجران. قال بعض اصحابنا من لم يحتج بنص فمخطئ. والا فلا. يعني اذا فيه نص في المسألة هذا تخطئه. اما فاذا فيه اجتهاد قال

الاجتهاد ما تقدر تجزم بالتخطيط. لكن هذا قول كأنه مقابل الندم. قال ويكون ثوابه على قصده واجتهاده لا على - [00:53:20](#)

لما سبق في الخبر المتفق على صحته اذا اجتهدوا اخطأ له اجر ولا لا؟ اجره على الخطأ ولا اجره على القصد لارادته قصده الحق

واجتهاده في طلب الحق على قصده للحق وطلبه له واجتهاده في طلبه. وليس على الخطأ - [00:53:40](#)

نعم ثم قال والقضية الجزئية التي فيها نص قاطع يعني مسألة جزئية لكن فيها نص قاطع مثلا مثلا الله عز وجل في كتابه اعطى

المرأة قسم الميراث هذي الميراث مثلا ميراث الزوجة ميراث الزوج ميراث الاخ ميراث الاخت فيها نصوص قاطعة مسائل جزئية

ليست اصل الدين هي مسائل من - [00:54:00](#)

ولكن فيها نص قاطع ولا ما فيها نص قاطع؟ فيها نص قاطع. قال التي فيها نص قاطع المصيب فيها واحد اتفاقا. يا اخي هذا فيها

وحي من السماء فنزل اذا واحد خالف هذا الوحي حتى لو كان جاهل هل يمكن ان يكون مصيبا؟ لا يمكن ان يكون مصيبا. قال وان

دق مسلك ذلك القاضي - [00:54:30](#)

حتى لو كان الدليل ها الذي يؤدي الى القطع دليل فيه دقة لا يفهمه عوام الناس مثلا. ثم قال ولا يأثم مجتهد في حكم شرعي

اجتهادي. لان رجعنا للمسائل ايش؟ الاجتهادية. ليس فيها قاطع - [00:54:50](#)

يثاب. اذا المجتهد في حكم شرعي اجتهادي ظني يأثم؟ لا. يثاب؟ نعم يثاب. عند اهل الحق وهو الصحيح عند اهل السنة. واستدل له

باجماع الصحابة والتابعين فانهم اختلفوا في كثير من المسائل وتكرر وشاع من غير نكير ولا - [00:55:10](#)

تأثير مع القطع بانه لو خالف احد في اركان الاسلام الخمس انكروا كمانع الزكاة والخوارج. الذين خالفوا المسائل القطعية في الشريعة

فانكروا عليهم ولا لا؟ بل قاتلوهم قاتلوا مانع الزكاة ولا مان قاتلوهم؟ قاتلوا الخوارج ولا ما قاتلوا الخوارج؟ اذا هناك فرق يا شيخ بين

المسائل القطعية - [00:55:30](#)

والمسائل الاجتهادية الظنية. واضح يا شيخ؟ نعم. اجتمعت عليه المسائل الظنية. ايه. اه ايش يسوي؟ ايش يسوي؟ يقلد العلماء بس.

ينظروا في العامي مسألة ظنية يجتهدي. ينظر الى عالم يثق في علمه - [00:55:50](#)

ودينه يقلده وغير ذي العلم من الانام يقلد العالم في الاحكام. اسألوا عن الذكر ان ان كنت لا تعلم. آآ نعم. وغير ذي العلم من الانام

يقلد العالم في الاحكام. نعم. قال ولا يأثم من اجتهد - [00:56:10](#)

من اللي هو المجتهد؟ من بذل وسعه يعني بذل طاقته بحث عن الادلة جمع ما يمكن ان يجمع. ها كل ما استطاع ان يصل اليه من

الادلة والمسائل التي لها تعلق والتي تفيد هنا بحث عنها. ما ما اصاب الحق ها لكن لماذا يجتهد في دليل نقاطه؟ ما وجد - [00:56:30](#)

ما بلغه الدليل يعني المسألة فيها دليل قاطع بس لم يصل اليه. الرجال مثلا في بلد بعيد خلاص محبوس في سجن ما وصله الدليل.

طيب اجتهد وحاول بكل ما يستطيع بالادوات الموجودة عنده - [00:56:50](#)

وتوصلا الى قوم تبين بعد ذلك نحن في الكتب جينا وطلعنا الكتاب قلنا ها هذا الرجل من العلماء قد خالف دليلا قاطعا لكنه لم يبلغه.

بتكفره يا شيخ عكاش؟ لا يكفر. ولا يأثم يا شيخ يأثم لماذا يأثم؟ هو لم يطلع - [00:57:10](#)

النص لم يطلع على ذلك القاطع. فهذا معنى قوله ولا يأثم اي مجتهد بذل وسعه ولو خالف دليلا قاطعا لانه معذور ولا يكلف الله نفسا الا

وسعها وقد اتى بما يقدر عليه. هل انت تقول انسان بذل وسعه ويأثم؟ طيب اين انت من قول الله عز وجل لا يكلف - [00:57:30](#)

الله نفسا الا وسعها. الرجل محبوس وليس عنده كتب. او في بلد بعيد او او او غير ذلك من الاحتمالات. الحاصل انه لم يصل اليه ذلك القاطع. طيب اما اذا لم يبذل وسعه مقصر في طلب الحق يأثم ولا لا - [00:57:50](#)

يأثم ولهذا قال والا يعني ان لم يبذل وسعه اثم لتقصيره في بذل الوسع. اثم بسبب احنا كنا في الاول الاجتهاد هو ان يبذل وسعه في طلب الحق هذا ما يتعلق بدرسنا اليوم والخلاصة التي نريد ان نركز - [00:58:10](#)

ان يعلم الانسان ها خطورة الاقدام على مسائل التكفير في حق من اقروا باصل الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هل هناك اشياء تخرج من الاسلام؟ نعم هناك اشياء تخرج من الاسلام. لكن اترك الامر - [00:58:30](#)

الى اهله وسلامتكم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:50](#)